أثر الادخار المحلي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 1980-2017

The effect of domestic savings on economic growth in Algeria is a econometrics study during the period 1980-2017

ط.د لهزيل طارق[1]، د. لجلط ابراهيم[2]

[1]المركز الجامعي الونشريسي تسيمسيلت، الجزائر، tarekleh3@gmail.com

[2]المركز الجامعي الونشريسي تسيمسيلت، الجزائر، ladibr@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/06/27 تاريخ القبول: 2020/09/07 تاريخ النشر: 2020/09/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان أثر الادخار المحلي على الاقتصاد الجزائري بصفة عامة ونموه الاقتصادي بصفة خاصة وذلك بتقييم وضعيته خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 1980–2017 فيظل الإصلاحات والتطورات التي شهدها الاقتصاد الجزائري، وقدتمت الدراسة باستخدام نموذج شعاع تصحيح الخطأ هذاالأخير يرتكز على اختبار استقرارية السلاسل الزمنية ودراسة التكامل المشترك.

ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة طويلة الاجل بين الادخار المحلي والنمو الاقتصادي، واثر ايجابي الادخار المحلي على معدلات النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

كلمات مفتاحية:النمو الاقتصادي،الادخار المحلي،نموذج شعاع تصحيح الخطأ.

تصنيفات JEL: O47، E21، C13

Abstract:

This study aims to show the impact of domestic savings on the Algerian economic in general and itseconomic growth in particularby assessing its position during the period between 1980 – 2017 in light of the reforms and developments in the Algerian economyThe study was conducted using the vector error correction model based on time series stability test, co-integration test relationship study.

The results of this study showed that there is a Long term relationship between domestic savings and economic growth and a positive effect of domestic savings on economic growth rates in Algeria during the study period.

Keywords: Economic growth; domestic savings; VECM.

Jel Classification Codes:O47, E21, C13

المؤلف المرسل: لهزيل طارق

1.مقدمة:

يعتبر ادخار احد اهم المفاهيم الاقتصادية التي تم تناولها واثراءها عبر تاريخ الفكر الاقتصادي بتنوع مدارسه، وذلك لأهميته البالغة ودوره في عملية النمو الاقتصادي واسهامه في تحقيق استقرار الاقتصادي لجميع افراد المجتمع، كما أن تحقيق الاستقرار الاقتصادي هذا الهدف ينبغي ارساء سياسات اقتصادية مدروسة ومحكمة، لاستغلال كل الوسائل التي من شانها مضاعفة حجم المدخرات المحلية. كما ان النمو الاقتصادي المتمثل في الزيادة المستمرة في مستوى الدخول الحقيقية للأفراد او الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي يرتكز على تكوين رأسمال مال داخلي، يكون مصدر الجزء الغير مستهلك من دخول الاعوان الاقتصاديين للبلد الذي يضمن تمويل دائم ومستمر للاستثمارات المنتجة وداعمة للنمو الاقتصادي وفي هذا الصدد نحاول في هذا البحث دراسة اثر الادخار المحلي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة من 1980-2017 من خلال الاجابة على اشكالية البحث : **ما هو أثر الادخار المحلي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1980-2017 ؟**

و من هذا التساؤل الرئيسي تتفرع عنه عدة أسئلة تتمثل فيما يلي:

- هل توجد علاقة سببية في اتجاهين بين الادخار والنمو الاقتصادي ؟
- هل توجد علاقة طويلة الأجل بين الادخار والنمو الاقتصادي ؟

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه بين النم الاقتصادي والادخار المحلي؛
- توجد علاقة طويلة الأجل بين الادخار والنمو الاقتصادي.

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى:

- توضيح فعالية تأثير الادخار على لنمو الاقتصادي.
-شرح مفهوم الادخار ومحاولة معرفة سياسته.
- محاولة ابراز اهمية الادوات الاحصائية والاساليب القياسية، وكذا دور النماذج الاقتصادية القياسية في تحليل وتفسير بعض المتغيرات الاقتصادية.

منهج الدراسة:

في محاولة الاجابة على الاشكالية المطروحة في الدراسة و اختبار مدى صحة الفرضيات ، قد تم الاعتماد على الجمع بين المنهج الوصفي و التحليلي و استخدام الادوات الاحصائية التي تساعد بشكل كبير على تفسير النتائج على أرض الواقع من خلال الطرق القياسية و الاحصائية المتعلقة بالموضوع و تحليلها بتطبيق خطوات النماذج الاقتصادية ، أين تم الاستعانة ببرنامج **EVIEWS 10** لتقدير و استخراج النتائج و اجراء الاختبارات اللازمة .

دراسات سابقة:

- دراسة Nicholas M. Odhiambo سنة 2009 بعنوان:

Savings and economic growth in South Africa:A multivariate causality test

في هذه الدراسة، تم تقديراتجاه العلاقة السببية بين الادخاروالنمو الاقتصاديباستخدام بيانات سنويةلجنوب إفريقيا خلال الفترة 1950و 2005، وحاولت هذه الدراسة الإجابة على السؤال التالي: هل المدخرات حقا تعتبر محرك للنمو الاقتصادي كما يقترح الاقتصاديون الكلاسيكية، ام أن النمو الاقتصادي هو ما يدفع تراكم المدخرات، علما أن الدافع وراء هذه الدراسةكان من وراء انخفاض معدلات الادخار وانخفاضه في جنوب إفريقيا من جهة،ومستوى تراجع النمو الاقتصادي التي شهدتها البلاد خلال**1990** من جهة أخرى.

– دراسة أحمد سلامي ومحمد شيخي سنة 2013 بعنوان اختبار العلاقة السببية والتكامل المشترك بين الادخار والاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة:1970–2011:

استهدفت الدراسة البحث في العلاقة بين معدل الادخار ومعدل الاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة: 1970–2011، وفي ضوء ذلك تم استخدام اختبارات الاستقرارية والتكامل المشترك باستخدام طريقة انجل وجرانجر وطريقة جوهانسن، بالإضافة إلى استخدامنا لمنهجية جرانجر للسببية، وذلك للتحقق من وجود علاقة طويلة الأمد بينهما، واتضح من الدراسة عدم وجود علاقة توازنية بين الادخار والاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة المعنية بالدراسة، وكان التفسير المحتمل لذلك يرجع إلى طبيعة الاقتصاد الوطني الذي يعتمد بشدة على قطاع المحروقات كمصدر رئيسي للدخل الوطني والنقد الأجنبي، وعدم تنوع النشاط الاقتصادي وهيكل الصادرات منجهة، وإلى ضعف الطاقة الاستيعابية للاقتصاد الوطني من جهة أخرى.

– دراسة ChorFoon Tang and BeeWahTan سنة 2014 بعنوان:

A revalidation of the savings–growth nexus in Pakistan

هدفت هذه الدراسة إلى فهم العلاقة بين الادخار والنمو الاقتصادي في باكستان خلال المرحلة 1971–2011، حيث تم الاعتماد على التكامل المشترك وتجربة سببية غرانجر من أجل دراسة العلاقة بين المتغيرات، وأكدت النتائج وجود توازن طويل المدى بين الادخار والنمو الاقتصادي، وفي نفس الوقت فقد أثر الادخار المحلي إيجابيا في النمو الاقتصادي على المديين القصير والطويل، وتظهر نتائج غرانجر أيضا بأن ادخار غرانجر تسبب النمو الاقتصادي، وانطلاقا من هذه النتائج فإن الادخار هو محفز للنمو الاقتصادي في الاقتصاد الباكستاني،وبالتالي فإن هذه الدراسة تبدو أكثر دعما للمدافعين عن رأس المال لكونها تقديرات على المدى الطويل، كما تشير نتائج سببية غرانجر إلى أن نمو الادخار يمكن أن يحفز على نحو فعال النمو الاقتصادي في باكستان.

2.الادخار في الفكر الاقتصادي

يعتبر الادخار ظاهرة اقتصادية أساسية في حياة الافراد والمجتمعات، حيث يكمن في اقتطاع ستهدف تكوين احتياطي يمكنه أن يفيد الاستثمار أو الاستهلاك أجلفقضية الادخار من أهم القضايا التي ركز عليها الفكر الاقتصادي كركيزة من ركائز التنمية الاقتصادية فهو ضروري لتوفير رؤوس الاموال الضرورية لتنفيذ أي برنامج استثماري لاحداث دفعة قوية في النمو الاقتصادي وقد راينا انه من المفيد استعراض مجموعة منها .

1.2 تعاريف الادخار حسب المدارس:

نقوم باستعراض بعض المفاهيم من خلال اهم مدارس الفكر الاقتصادي :

أ– المدرسة الكلاسيكية

يرى اصحاب هذه المدرسة ابتداء من ادم سميث(سميث، 1776) الى جون ساي(ساي، 1830) بان الادخار من العمليات التي يعتمد عليها في الاستهلاك المستقبلي بدل من الحاضر وهم بذلك ياخذون في الاعتبار الارث ومجموع الاصول النقدية والمالية في الادخار.

ب- المدرسة النيوكلاسيكية

وعلى راسها فيشر(البراوي، 2000، صفحة 30) الذي يقدر أن امتناع المستهلكين من شراء منتج لايقلل في شئ من قدرهم وانما يرفع من اكتنازهم، ويرى ان لكل سعر فائدة محتمل مايقبله من مدخرات الافراد على استثماره في اصول جديدة وان سعر الفائدة هو المتغير الذي يعادل بين الادخار الكلي والاستثمار الكلي، اما الفريد مارشال فانه يرى ان هناك عنصريين مؤثريين في حجم الاحتياطات المرغوبة تتمثل في اهمية كل من الدخر والثروة، ويؤكد على ان سعر الفائدة هو ثمن استخدام راس المال في الاسواق، وان سعر يميل الى التوازن عندما يتعادل الطلب الكلي لراس المال عند سعر معين مع العرض الكلي لراس المال في هذا السوق عند نفس السعر(دعاس، 2003، صفحة 4) ويصل الفكر النيكولسيكي الى تلخيص مشكلة النمو، والتشغيل الكامل الى الادخار وبضرورة الاهتمام بالنمو والتشغيل الكامل.

ج- المدرسة الكينزية

وعلى راسها المفكر الاقتصادي كينز حيث يعتبر الادخار ماهو الى ذلك الجزء المتبقي من الدخل الذي لم يستهلك(**Hachette, p. 594**)، ويرى ان الادخار يتوقف على عاملين اساسين وهما الدخل الشخصي والميل الحدي للاستهلاك بمعنى ان الدخل= الاستهلاك + الادخار وبالتالي فان الادخار يعتبر استهلاك مؤجلا، فالمحددات التي تؤثر في الاستهلاك هي نفسها التي تؤثر فيه ايضا.

من خلال التعاريف السابقة للادخار يمكن استنتاج ما تم الاتفاق عليه من طرف المدراس الاقتصادية الاخذة فيه. وهو الامتناع عن جزء من الدخل المتاح وتوجيهه نحو الاستثمار في إنتاج السلع والخدمات والتي تأخذ بدورها طريقها الى الانتاج. وأنه عملية اقتصادية يقوم بها الفرد كما تقوم به الدولة وبمعنى اخر يصبح الادخار ضروري للتمويل.

2.2اهمية الادخار

يؤدي الادخار دورا هاما وفعال في تمويل الاستثمارات، فهو وسيلة من وسائل سد الحاجة ومواجهة الازمات وتقع مسؤوليته على الاسرة والدولة، كما يعتبر نظام اقتصادي ومالي يمكن من خلاله تلبية رغبات الافراد واحتياجاتهم الانية والمستقبلية خصوصا في حالات الازمات، أي كان نوعها لذا فان أي دولة لايمكن ان تحقق تنمية شاملة ومتواصلة دون أي يتحمل شعبها عبئ مضاعفة معدل الادخار عدة مرات وذلك يمكن من تحقيق ماتهدف اليه السياسة الاقتصادية ،المتمثلة في زيادة معدل النمو لدخل الوطني حتى يصبح ضعف امثال معدل السكان لما في ذلك من اثار ايجابية تتمثل في معالجة مشكل البطالة، ورفع مستوى المعيشة ومواجهة العديد من المشاكل الاقتصادية والسياسية لقد اظهر التطور الاقتصادي ان لصغار المدخرين اهمية كبيرة فما يمكن ان يحصل عليه من تجميع مدخراتهم، التي تفوق في حالات كثيرة المدخرات التي تجمع من القلة من ذوي الدخول الكبيرة للادخار اهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع فبالنسبة للفرد فان الادخار يمكنه من مواجهة احداث المستقبل غير المتوقعة والاحتياط للطوارئ كما انه يشكل للدخل في حالات المرض والعجز والشيخوخة، ويساعدهم في مواجهة ومواكبة متطلبات الحياة(علي، 1967، صفحة 65).

وبالنسبة للمجتمع يمكن القول ، ان عملية التنمية الشاملة تتطلب العديد من العوامل لتحقيقها والوصول الى بالاقتصاد الى مرحلة النمو ويبرز معدل الادخار كواحد من اهم تلك العوامل مع التأكيد على ضرورة مشاركة وتعاون عوامل اخرى

الايدي العاملة الفنية والمهارات الادارية، والتنظيمية والموارد الطبيعية ذات النوعية الجيدة والمستوى الفني التكنولوجي المناسب والمناخ السياسي الاجتماعي المواتي، الى جانب البيئة المواتية على المستوى الدولي.

كما تبرز اهمية الادخار من ناحية اخرى في:

توفير التمويل المحلي المطلوب لمشروعات التنمية، من دون اضطرار الدولة الى اللجوء الى زيادة الضرائب ووسائل التمويل التوسعية التي تؤدي الى زيادة حدة التضخم مع الحد من الضغوط التضخمية ذلك انه طالما ان الحد من زيادة الاستهلاك زيادة مفرطة وشرط ضروري، لتحقيق الاستقرار النقدي والتخفيف من حدة الضغط الناشئ عن زيادة الطلب الكلي وهو عادة ما يصاحب عملية التنمية فان سياسة رفع معدل الادخار من دخل متزايد تؤدي الى التخفيف من حدة التضخم(محمد عبدالعزيز و محمد، 2004، صفحة 55).

اهمية الادخار عند التقليديين

اهتم التقليديون بالنمو الاقتصادي وبأسباب ثروة الامم، ولذلك اعطوا اهمية بالغة للتراكم الرأسمالي أي لتكوين الادخار وتوجيهه نحو الاستثمار ولذلك اطلق على النظرية التقليدية **نظرية تراكم** (محمد عبدالعزيز و محمد، 2004، صفحة 57).

فقد نظر التقليديون خاصة ادم سميث الى التراكم الرأسمالي باعتباره دافعا لمزيد من التخصص وتقسيم العمل وتطبيق فنون الانتاج الحديثة ولزيادة الدخول. ومن ثم توسيع السوق مما يؤدي الى زيادة الاستثمار والناتج، ولذلك اعطى خاصة التقليديون ريكاردو للأرباح اهمية خاصة لان طبقة الراسماليين في نظرهم الذين يدخرون ويقومون بالتراكم الراسمالي وقد وجد ريكاردو في زيادة الاجور قيدا على عملية التراكم، ولذلك فقد نادى بفكرة اجر الكفاف بحيث لاتتعرض اجور العمال المستوى اللازم للمحافظة على حياتهم واستمرارهم في الانتاج.

اهمية الادخار عند الكنزين في نموذج هارود دومار

اهتم كينز بتوضيح اهمية تراكم راس المال والعوامل التي تحدده وايجاد العلاقة بين معدل النمو والادخار ولقد اوصلهم هذا الاهتمام الى معادلة يستند اليها الكثير من الاقتصاديين في ايضاح القانون الحديدي للنمو الاقتصادي والذي يتجسد في ثلاثة ملامح لنموذج هارود دومار(زكي، صفحة 2):

- ثبات معامل راس المال الى الناتج، ويرجع ذلك الى افتراض هارود ثبات معدل الفائدة الحقيقية في الاجل الطويل وحيث ان النموذج يفترض ثبات او حياد المستوى الفني للانتاج.
- ان الادخار يشكل نسبة ثابتة في الدخل الحقيقي وهذا الافتراض يتسق مع فرض الدخل الدائم حيث ينمو الدخل المقابل بمعدل ثابت.
- ان قوة العمل تنمو بمعدل ثابت محدد من خارج النموذج.

اهمية الادخار في النموذج الذهبي للنمو فيلبس

صاغ فيلبس هذا النموذج لبحث العلاقة المثلى بين الاستهلاك والتراكم الراسمالي نظرا لما تمثله هذه العلاقة من اهمية لزيادة الدخل حيث ان الدخل يستخدم لغرضي الاستهلاك والتراكم وبينما يؤدي زيادة التراكم الى تخفيض امكانيات الاستهلاك الحالي، فان زيادة الاستهلاك تؤدي الى تخفيض امكانيات الاستهلاك المستقبلي(زكي، صفحة 30). ويرى فيلبس ان الزيادة في راس المال اللازمة لاحداث زيادة في الدخل قد تكون اكبر من الزيادة في دخل الافراد بما لايترك مجالا لزيادة الاستهلاك الفردي ولذلك فانه اذا لم يرتفع معدل النمو الطبيعي، فان الاقتصاد ربما سيستثمر نسبة كبيرة من دخله الجاري.

ويختلف النموذج الذهبي للنمو عن نموذج هارود دومار في الاتي:

1.يعتمد النموذج على مرونة الاسعار لعناصر الانتاج وليس ثبات تلك العناصر.
2.يعتمد النموذج على وجود دالة استثمار مستقلة بمعنى ان النموذج يهمل اثر توقعات المنظمين في المستقبل على الاستثمار والدخل.
3.يقوم النموذج على دوال فكرة الانتاج والتي شاعت بين الاقتصاديين مثل دالة الانتاج التي تعتمد على العمل وراس المال كما يفترض ان معدل التراكم تابع لمعامل راس المال ومعدل نمو وحجم وانتاجية عنصر العمل.

ويتفق النموذج الذهبي مع نموذج هارود دومار في الاعتماد على فكرة النمو المتوازن لدى الكنزيين المحدثين وعلى حياد التقدم الفني، كما ان فيلبس يفرض ايضا ان يكون معدل النمو السنوي معادلا لمعدل العائد على راس المال او ان يستثمر المجتمع حجما مساويا لصافي الارباح الكلية ، التي حققها وذلك لزيادة رصيد راس المال في المجتمع ومن ثم تعظيم حجم الاستهلاك ونستخلص مما تقدم بشان اهمية الادخار الى ان الادب الاقتصادي يحفل بالعديد من الكتابات والنماذج الاقتصادية التي اولت دور الادخار عناية كبيرة وذلك لأهمية هذا الدور في تحقيق النمو الاقتصادي والحد من الضغوط التضخمية.

3.2 دوافعالادخار

توجد هناك نظريتين مختلفتين لمفكرين اقتصاديين حول هذه الدوافع وتمكن حصرهما فيما يلي:

أ–نظرة ألفرد مارشال:

يرى هذا المفكر أن الدوافع التي تقود الأعوان إلى الحفاظ على احتياطاتهم من النقود تتمثل في أن:حيازتهم الكبيرة للنقود لتجعل أعمالهم أكثر سهولة وسير وتعطي لهم فرصة التجارة وأن الذي لا يمكنه الدفع نقدا و يطلب قروضا يدفع أكثر بشكل أو بآخر.

كما أن الفريد مارشال يعطي لنا مجموعة منالعوامل الشخصية التي تدفع الأفراد نحو الادخار، من هذه العوامل نذكر(خيرة، 2000، صفحة 17):

- القدرة على إشباع الحاجات في المستقبل.
- الحصول على عائد مضمون للفرد أو لأسرته بعد وفاته بعد التعرض لمخاطر الاستثمار.
- إشباع رغبة المستهلك لدى بعض الأفراد الذين يشعرون لمنفعة تراكم الثروة أو زيادتها بين أيديهم يوما بعد يوم.
- تحقيق الآمان للأسرة من مخاطر المستقبل.

ب– نظرة كينز:

لقدقسم كينز هذه الدوافع الى قسمين: قسم اقتصادي و قسم اجتماعي ترغم الأفراد على تقليص استهلاكهم من الدخل لصالح الادخار و هي(كينز، بدون سنة نشر، الصفحات 107-108):

ب.1– الدوافع الاقتصادية:

- التغيرات في وحدة الأجر.
–التغيرات غير المتوقعة في قيم رأس المال.
- معدلالتضخم.
- التغيرات في السياسة المالية و توقعات العلاقة بين مستويات الدخول الحالية و المستقبلية.

ب.2 – الدوافع الشخصية:

– تكوين احتياطي لمقابلة الحوادث غير المتوقعة.

– تكوين احتياطي لمقابلة الظروف المتوقعة التي تغير النسبة بين دخل الفرد و حاجته الشخصية والعائلية: كالشيخوخة، التعليم .... إلخ.

– التمتع بالفائدة و التقدير: إذ ان الفرد يفضل استهلاك حقيقي أكبر في المستقبل عن مجرد استهلاك أقل في الوقت الحاضر.

– التمتع بشعور الاستقلال والقدرة على التصرف حتى لو لم تكن لدى الفرد فكرة واضحة عما سيعمل أو تصميم محدد لعمل معين.

– تكوين ثروة يهبها الفرد لورثته من بعده.

ج– نظرة كورني:

أجمع كورني الدوافع المؤدية للادخار في النقاط التالية:

–دوافع المعاملة:

ويتمثل في المحافظة على النقود لسد النفقات في الوقت الفاصل بين استلام الدخل وإنفاقه خلال فترة معينة، وهذا ما يزيد من كمية النقود المدخرة (خلادي، 2012، صفحة 77).

–الادخار المسبق الإرادي:

مع ارتفاع مستوى المعيشة تبدأ العائلات تتطلع إلى شراء سلع مميزة السكن، السيارة...الخ، ونظرا لانخفاض في القروض البنكية لأجل الاستهلاك فإن العائلات ستشرع في ادخار جزء أكبر من دخلها وذلك حسب نوع السلعة التي تود شراءها (خلادي، 2012، صفحة 77).

– الادخارالمسبقالإجباري :

في غالبية الدول التي تتبع اقتصاد التقشف يجبر المشتري على دفع نسبة معينة من ثمن السلعة أو كل الثمن محل الطلب، حتى يسمح له بالتسجيل في قائمة الانتظار لهذا فهو يجبر على ادخار كمية من النقود لسد هذا الطلب، وعلى سبيل مثال ذلك السكنات التساهمية لعدل مثلا(**Kornai, 1984, p. 66**).

– المشتري في حالة استقرار:

في اقتصاد التقشف لا يحصل المشتري على السلعة عندما يرغب في شرائها وعندما يجدها في السوق، فهو دائما في حالة تأهب واستفسار لشراء هذه السلعة، وهكذا كلما زادت تقلبات السوق كلما زادت كمية النقود المحتفظ بها.

–دوافع الاحتياط والمضاربة:

رغم وجود الضمان الاجتماعي والذي مهمته التكفل بالعجزة وتعويضات المرض والحوادث، إلا أنه عادة لا يصل إلى المستوى الذي تطمح إليه العائلات ولا يوفر لها العناية الكاملة فتضطر للاحتفاظ بمخزون من النقود لإنفاقه في وقت الحاجة، كما يلعب معدل الفائدة دورا هاما في تحديد كمية النقود المدخرة أو الموظفة لدى صناديق الاحتياط، إلا أنه بالنظر إلى معدلات التضخم فإن معدل الفائدة لا يحرص إطلاقا على الادخار، ولهذا توجد صيغ ادخار السلع العينية هي الأكثر انتشارا (خلادي، 2012، صفحة 77).

– من جانب الاقتصاد الإسلامي:

هناك تعاليم إسلامية تحث الفرد على الادخار وتضبط سلوكه الاستهلاكي وهو ما يجعل الادخار ليس مجرد اختيار حسن، بلهو فضيلة إسلامية وهنا كأربع أسس تضبط وظيفة الادخار خاصة في المجتمع الإسلامي وهي(حسين، 2004، صفحة 81):

*تحريم الربا

*تحريم التبذير.

*ووجوب الحفاظ على المال.

*تحريم الاكتناز.

*وجوب التكافل الاجتماعي.

3.تعريف النمو الاقتصادي

مفهوم النمو الاقتصادي

توجد عدة تعريفات للنمو الاقتصادي حيث تعددت بتعدد المفكرين والاقتصاديين:

– النمو هو الزيادة المستمرة في كمية السلع والخدمات المنتجة من طرف الفرد في محيط اقتصادي معين(قدور، 2012، صفحة 63).

– يعني النمو الاقتصادي حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن.(عطية، 2003، صفحة 11)

يقصد بالنمو الاقتصادي حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي أو إجمالي الدخل القومي بما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي.(محمد عبد العزيز و إيمان ، 2000، صفحة 51)

– ويرى " جون فريدمان" أن النمو يشير إلى توسع النظام في واحد أو أكثر من أبعاده، دون إحداث تغيير في هيكله(P.Kindleberger، 1965، الصفحات 3-4)

4.الدراسة التطبيقية

1.4تحديد النموذج والمتغيرات:

لإجراء هذه الدراسة تم استخدام بيانات سنوية للفترة 1980- 2017 حول متغيرات اقتصادية مستمدة من منشورات وإحصائيات المأخوذة من قاعدة البيانات المعتمدة لدى البنك الدولي ، والتي تم اختيارها بالاستناد على بعض نماذج الدراسات السابقة ، وقدتم صياغةالنموذج كالأتي :

$$LGDP = \alpha + \beta_1 LS + e_i$$

حيث أن :

LGDP : هو لوغاريتمالناتج المحلي الاجمالي.

LG : هو لوغاريتم الادخار المحلي.

ei : يمثل الحد العشوائي.

2.4دراسة إستقرارية سلاسل المتغيرات:

تكون السلسلة مستقرة إذا تذبذبت حول وسط حسابي ثابت ،مع تباين ليس له علاقة بالزمن، و للتأكد من استقرارية السلاسل نقوم بإجراء عليها اختبار ديكي فولر المطور وذلك بالاعتماد على البرنامج الاحصائي**Eviews10**.

الجدول 1: نتائج اختبار ديكي فولر المطور

DLGDP		LGDP		
T_t	T_c	T_t	T_c	
-3.54	-3.60	-3.54	-0.87	**النموذج 6**
-2.94	-3.62	-2.94	0.54	**النموذج5**
-1.95	-2.09	-1.95	7.86	**النموذج4**
DLS		**LS**		
T_t	T_c	T_t	T_c	
-3.54	-4.51	-3.54	-2.56	**النموذج 6**
-2.94	-4.57	-2.94	-1.80	**النموذج5**
-1.95	-4.64	-1.95	-0.19	**النموذج4**

المصدر: من إعداد الباحثين من مخرجات برنامج *Eviews10* .

لتحليل خصائص السلاسل الزمنية المستعملة في الدراسة –التأكد من استقرارها أو عدمه– استعملنا اختبار الجذر الأحادي الصاعد **ADF** لكل متغيرة على حدى، وهذا بتحديد درجة التأخير"**p** "باستعمال معيار "**AIC** و**SCH**"، وبالاعتماد على النموذج المناسب من بين النماذج المقدرة أظهرتالنتائج المبينة في الجدول السابق فيما يخص المتغيراتعدم وجود مركبة الاتجاه في السلاسل كما أن النتائج أيضا أثبتتعدموجود الثابت (**C**) ، في حين أن المتغيرات تحتوي على الجذر الأحادي حيث أن القيم إحصائيات الاختبار أكبر من القيم الحرجة الموافقة لها عند مستوى دلالة **5%**، وعليه فهي غير مستقرة، وبعد إجراء نفسالاختبار على سلسلة الفروقات من الدرجة الأولى وجدنا السلاسل مستقرة حيث أن القيم لإحصائيات الاختبار أقل من القيم الحرجة الموافقة لها عند مستوى دلالة **5%** ، أي أن السلاسل مستقرة من الدرجة الأولى **I(1)**.

3.4 اختبار علاقة التكامل المتزامن (اختبار جوهانسون):

بعد دراسة الاستقرارية بين المتغيرتين النمو الاقتصادي والادخار المحلي، وجدنا أنهما مستقرتين من الدرجة الأولى أي أنها تنموان بنفس الوتيرة، وبالتالي نستطيع إجراء اختبار علاقة التكامل المشترك بينهما.

والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

الجدول 2: نتائج اختبار جوهانسون

الفرضيات	القيمة المحسوبة	القيمةالمجدولة	القيمةالاحتمالية
NONE	14.50	15.49	0.07
At most1	0.01	3.84	0.91

المصدر: من إعداد الباحثين من مخرجات برنامج *Eviews10*والملحق رقم 01.

نلاحظ أن قيمة λ_{trace} (**TS**) أخذت القيمة **14.50** وهي أقل من القيمة الحرجة عند مستوى دلالة **10**% ، وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة التي تنص علىوجود تكامل المشترك بين هذه المتغيرين، أي توجد علاقة طويلة الأجل بين الادخار المحلي والنمو الاقتصادي.

4.4تقدير نموذج شعاع تصحيح الخطأ VECM:

الجدول3: نتائج التقدير نموذج VECM

Vector Error Correction Estimates
Date: 06/24/20 Time: 15:38
Sample (adjusted): 1982 2017
Included observations: 36 after adjustments
Standard errors in ( ) & t-statistics in [ ]

Cointegrating Eq:	CointEq1	
LPIB(-1)	1.000000	
LS(-1)	-1.900175 (0.36394) [-5.22110]	
C	-18.62170	
Error Correction:	**D(LPIB)**	**D(LS)**
CointEq1	-0.016553 (0.00895) [-1.84867]	0.174578 (0.05590) [3.12317]
D(LPIB(-1))	0.324134 (0.16450) [1.97042]	2.156699 (1.02692) [2.10015]
D(LS(-1))	-0.018580 (0.02527) [-0.73531]	0.321254 (0.15775) [2.03652]
C	0.018865 (0.00575) [3.28150]	-0.062482 (0.03589) [-1.74096]
R-squared	0.268138	0.276867
Adj. R-squared	0.199526	0.209073
Sum sq. resids	0.012624	0.491963
S.E. equation	0.019862	0.123991
F-statistic	3.908025	4.083954
Log likelihood	92.12072	26.18988
Akaike AIC	-4.895596	-1.232771
Schwarz SC	-4.719649	-1.056825
Mean dependent	0.028219	-0.002248
S.D. dependent	0.022200	0.139419

المصدر: من إعداد الباحثين من مخرجات برنامج *Eviews10* .

أ–التفسير الاقتصادي :

– معلمةالادخار المحلي إشارتها سالبة أي هناك علاقة عكسية بين الادخار المحلي والنمو الاقتصادي وهذا ما لا يتوافق مع النظرية الاقتصادية.

– معلمةالادخار المحلي تساوي **0.01–** أي أنه إذا زادت الادخار المحلي للفترة السابقة بـ 1% فإن معدل النمو الاقتصادي ينخفض بـ 0.01 وحدة.

– نلاحظ أن إشارة النمو الاقتصادي للفترة السابقة موجبة أي أن هناك علاقة طردية بينها وبين النمو الاقتصادي في الفترة الحالية وهو مايتوافق مع النظرية الاقتصادية.

ب–الاختبار الإحصائي :

–اختبار ستودينت:

– نلاحظ أن أغلب معالم لها دلالة معنوية لان إحصائية t^*لستيودنت أكبر من إحصائية t^*_{tab} المجدولة التي تساوي 1.68 إذن المعلمات معنوية عند مستوى المعنوية . $\alpha = 0.05$

معامل التحديد R^2 :

معامل التحديد يساوي0.26 % أي أن الادخار المحلي يفسر التغيرات التي تحدث على نمو الاقتصادي بنسبة26 %.

– اختبار فيشر F :

من خلال النتائج نلاحظ أن قيمة فيشر المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة التي تساوي 3.90إذن نقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنالنموذج ككل له دلالة معنوية أي هناك تأثير للادخار المحليعلى النمو الاقتصادي.

ج–اختبارات تأكيد النموذج :

اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء :

من خلال اختبار (**LM**الجدول رقم5)نلاحظ أن قيمة الاحتمالية تساوي 0.98 وهي أكبر من 0.05 ومنه نقبل الفرضية الصفرية أي أن النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء.

الجدول4: نتائج اختبارالارتباطالذاتي للبواقي.

VEC Residual Serial Correlation LM Tests
Date: 06/24/20 Time: 15:48
Sample: 1980 2017
Included observations: 36

Null hypothesis: No serial correlation at lag h

Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	0.416877	4	0.9811	0.102816	(4, 58.0)	0.9811

المصدر: من إعداد الباحثين من مخرجات برنامج *Eviews10* .

– تجانس التباين :

اعتمدنا في هذا الاختبار على اختبار "وايت" (الجدول رقم 6)ونلاحظ أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05 ومنه نقبل الفرضية العدمية أي أن تباين البواقي ثابت خلال فترة الدراسة.

الجدول5: نتائج اختبار ثبات تباين للبواقي.

VEC Residual Heteroskedasticity Tests (Levels and Squares)
Date: 06/24/20 Time: 15:50
Sample: 1980 2017
Included observations: 36

Joint test:

Chi-sq	df	Prob.
17.04482	18	0.5200

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews10 .

استقرارية البواقي :

من خلال اختبار **Ljung-Box** (أنظر الملحق رقم02) نلاحظ أن الإحصائية 11.97 وهي أقل من **Qtable=21.02** نقبل الفرضية **H0** أي جميع معاملات الارتباط الذاتي تساوي الصفر إذن سلسلة البواقي سلسلة مستقرة وهي عبرة عن تشويش أبيض.

اختبار التوزيع الطبيعي :

نلاحظ أن إحصائية **jarque-Berra**(أنظر الملحق رقم 03) أقل من $\chi^2_{0.05,36} = 55.75$ عند مستوى معنوية 5**%** وبالتالي نقبل الفرض العدم ومنه نقول أن سلسلة البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

5.خاتمة:

لقد كان القصد من هذه الدراسة محاولة معرفة أثر الادخارالمحلي على النمو الاقتصادي في الجزائر، وذلك بالاعتماد على التحليل الوصفي مدعما بالطرق الكمية بالاستعمال أدوات الاقتصاد القياسي.

وقد اعتمدت الحكومة الجزائرية منذ استقلالها نهجا اشتراكيا كان الهدف منه دفع عجلة النمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي الا انه اصطدم بأزمة النفط سنة 1986 والتي ادت الى اختلالات مالية وأثرت على الادخار المحلي، مما اجبر الحكومة على القيام بعمليات تصحيح مالي مع البنك العالمي وصندوق النقد الدولي للقيام بإصلاحات اقتصادية.

-نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة تحصلنا على عدة نتائج يمكن ذكر أهمها فيما يلي**:**

-لدراسة أهمية الادخار المحليفي رفع معدلات النمو الاقتصادي قمنا أولا بفحص إستقرارية السلاسل الزمنية باستخدام اختبار ديكيفولر المطور وأظهرت النتائج احتواء المتغيرات الاقتصادية محل الدراسة على جذر الوحدة أي أنها غير مستقرة عند المستوى، ثم أجرينا نفس الاختبار على سلاسل الفروقات فوجدناها مستقر وبالتالي فإن هذه المتغيرات مستقرة عند إجراء الفروق الأولى عند مستوى معنوية 5%، أي أن السلاسل متكاملة من الدرجة الأولى

-باستخدام اختبار جوهانسون وجدنا هناك علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات الدراسةحيث ان احتمال المقابل للإحصائية تساوي 0.07وهي أقل من مستوى المعنوية 10% ،

– من خلال نتائج تقدير معادلة تكامل المشترك تبين لنا وجود العلاقة الطردية تربط بين حجم الادخار المحلي والنمو الاقتصادي.

5. قائمة المراجع:

– أشواق بن قدور، تطور النظام المالي والنمو الاقتصادي، ط1 ،(الأردن : دار الراية، 2012).

– إيمان نور اليفين خلادي، **دور الادخار العائلي في تمويل التنمية الاقتصادية حالة الجزائر**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، **الجزائر**، 2012.

– خليل دعاس، **ادخار المحلي والتمويل الخارجي بين تكامل والاحلال دراسة حالة الدول العربية**، مذكرة ماجستير غير منشورة، (الجزائر : 2003).

– راشد البراوي، **الادخار والتنمية**، مجلة الهلال، العدد 04، 2000.

- رحيم حسين، **نحو ترقية الادخار المصرفي الشخصي في البلدان الإسلامية "إشارة خاصة إلى بلدان شمال إفريقيا"**،مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد01 ،العدد01، 2004.

- رمزي زكي، **الادخار في البلاد المتخلفة اقتصادي**، (مصر: معهد التخطيط القومي).

- طالبي خيرة، **نمذجة قياسية لسلوك ادخار العوائل الجزائرية في ظروف التضخم**، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2000.

- عبد القادر محدد عطية، اتجاهات حديثة في التنمية،(مصر : الدار الجامعية).

- عبو علي، **الادخار والتنمية في الاقتصاد المصري**، (مصر: 1967).

- عجمية محمد عبدالعزيز، و الليثي محمد،**التنمية الاقتصادية – مفهومها ، نظرياتها، سياستها–**(الاسكندرية: الدار الجامعية، 2004).

- كينز، **النظرية العامة للاستخدام و الفائدة و النقد**، (لبنان : منشورات دار الحياة، بدون سنة نشر)

- محمد عبد العزيز عجمية وإيمان عطية ناصف، التنمية الاقتصادية "دراسات نظرية وتطبيقية"،(الإسكندرية : قسم الاقتصاد، كليةالتجارة،2000).

- Kornai ,**Socialisme Et Economique de la Pénurie** ,(Paris :Edition Dunod , 1984).

-Charles P.Kindleberger, **Economic Development** , Second Edition,(London :**McGraw–Hill Book Company**, **1965**).

6. ملاحق:

الملحق رقم 01: نتائج اختبار جوهانسون

Date: 06/24/20 Time: 15:53
Sample (adjusted): 1982 2017
Included observations: 36 after adjustments
Trend assumption: Linear deterministic trend
Series: LS LPIB
Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.331428	14.50510	15.49471	0.0701
At most 1	0.000308	0.011091	3.841466	0.9159

الملحق رقم 02: نتائج اختبار Ljung-Box

Date: 06/24/20 Time: 15:52
Sample: 1980 2017
Included observations: 36

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1	0.025	0.025	0.0253	0.874
		2	0.003	0.003	0.0257	0.987
		3	0.050	0.050	0.1279	0.988
		4	-0.193	-0.196	1.7195	0.787
		5	-0.057	-0.047	1.8613	0.868
		6	0.016	0.018	1.8723	0.931
		7	0.204	0.234	3.8448	0.797
		8	-0.196	-0.264	5.7169	0.679
		9	-0.156	-0.189	6.9455	0.643
		10	-0.216	-0.267	9.4050	0.494
		11	-0.146	0.005	10.564	0.481
		12	-0.157	-0.246	11.971	0.448

الملحق رقم 03: نتائج اختبار جاك بيرا